العام ١٩٨١. ويرجع السبب في ذلك الى انزعاج اميركا من الرؤى الاسرائيلية الاستراتيجية، والتي شعرت معها بأن من شأنها توريطها في مواقف ليست في صالحها القومي. ولكن مع العام ١٩٨٣ وتغير القيادات الاسرائيلية المسؤولة عن صنع السياسة العسكرية، وبصفة خاصة مع رحيل اريئيل شارون عن وزارة الدفاع، امكن ايجاد اساس جديد للتعاون، لا يدفع اميركا الى التورط العسكري، او الدبلوماسي، في المنطقة، وأُصدرت مذكرة التفاهم الثانية في العام ١٩٨٣. ومن العوامل التي ساهمت في التقارب الاسرائيلي ـ الاميركي مرة أخرى في العام ١٩٨٣، هو ان اميركا لم تسمع باعتراض عربي واحد ضد مثل هذا التعاون، مما أدى الى تخفيف العبء على صانع القرار الاميركي، وبالتالي، طمأنته بأن مثل هذا التعاون سوف لا يعرّض المصالح والدبلوماسية الاميركية للخطر في العالم العربي.

في نهاية المؤتمر، قام شمعون بيرس بعرض خطته المشهورة للسلام مع التركيز على الجوانب الاقتصادية فيها. واهم ما في خطته هذه هو رفضه لمفهوم السلام في مقابل الارض، وطرح مفهوم جديد هو التعاون من اجل السلام، وذلك بمعنى ان العرب يجب ان يدخلوا مع اسرائيل في مفاوضات، ليس من اجل استعادة الاراضي المحتلة، حيث ان هذا اصبح هدفاً ثانوياً، بل من اجل التنسيق في اطار التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الاميركية ومحاربة عدم الاستقرار الاقليمي والسوفياتي.

فهل يدرك العرب ماذا يخطط ضدهم ؟

د. جهاد عودة